تعالى قال الله تعالى يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس
وقال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين
على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وقال تعالى
قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله
مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين وقال
تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
الى قوله بل اكثرهم لا يعلمون فلا نزله روح القدس من
ربك ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين
فسماه روح القدس وقال تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار
الكنس يعني الكواكب التي في السماء تكون خانسة اي
مختفية قبل طلوعها فاذا ظهرت رآها الناس جارية
في السماء فاذا غربت ذهبت الى كناسها الذي يحجبها
والليل اذا عسعس الى ادبر واقبل والصبح اذا تنفس
انه لقول رسول كريم وهو جبريل ذي قوة عند
ذي العرش مكين مطاع ثم امين قال تعالى وما صاحبكم
بمجنون اي صاحبكم الذي من الله عليكم به ابعث فيكم
رسولا من جنسكم يعصمكم اذ كنتم لا تطيقون ان تروا
الملائكة كما قال تعالى وقالوا لولا انزل ملك ولو انزلنا
ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا

لجعلناه

لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ولقد راه بالافق
الاعلى المبين وما هو على الغيب بضنين اي بمتهم وفي
القراءة الاخرى بضنين اي بخيل بكتم العلم ولا يبذله
الا بجعل كما يفعل من يكتم الاعواض وما هو بقول
شيطان رجيم فنزه جبريل عن ان يكون شيطانا
كما نزه محمدا عن ان يكون شاعرا او كاهنا فاولياء
الله المتقون هم المهتدون بمحمد صلى الله عليه وسلم فيفعلون
ما امروا وينتهون عما عنه زجروا ويقتدون به فيما بينهم
لهم ان يتبعوه فيه فيؤيدهم الله بملائكته وروح منه
ويقذف الله في قلوبهم انواره ولهم الكرامات التي يكرم
الله بها اولياءه المتقين وخيار اولياء الله كرامتهم
تكون معجزة في الدين او الحاجة بالمسلمين مثل ما كانت
معجزات نبيهم كذلك وكرامات اولياء الله انما حصلت
ببركة اتباع رسوله فهي في الحقيقة من جملة معجزات
الرسول صلى الله عليه وسلم مثل انشقاق القمر وتسبيح
الحصى في كفه وانبان الشجر اليه وحنين الجذع
اليه واخباره ليلة المعراج بصفة البيت المقدس
واخباره بالغائب ويكون واتيانه بالكتاب العزيز

Copyright © King Saud University